صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الله له شريعة ماذية ودينا قيما ونصب من أئمة أتباعه كل علم يهدي أمما وعلى آله وصحبه صلاة باقية ما بقيت الأرض والسما وسلم تسليما .

وبعد فإن أولى الثغور بأن لا يزال به علم مرفوع وعلم مصون حجابه الممنوع وعمل يمشي به أئمة الأمة على طريقه المشروع ثغر الإسكندرية حماها الله تعالى فإنها من دار الملك في أعز مقام ومن مجاورة البحر في موطن جهاد تخفق به الأعلام وغالب من فيها إما فقيه يتمسك بالشريعة الشريفة في علو علومه أو رب مال له وقوف بمجلس الحكم العزيز ينتصف من خصام خصومه ولم تزل وظيفة القضاء بها آهلة الصدور كاملة البدور متهللة بما لا يفوت الشنب كبارق الجزع إذا حكى إيماض الثغور وكان لها مدة قد خلت ونحن نفكر فيمن يكون سدادا لثغرها وكافيا فيما يهم في الأحكام الشرعية من أمرها وكافلا من الحق الذي أمر الله به بما يقي النفوس وقائما في مدارسها بما يزيد معالمها إشادة في الدروس حتى أجمعت آراؤنا الشريفة على من يحسن عليه الإجماع وتحسم به دواعي النزاع ويحسد علمه علم الشمس لما علا عنها من كرة الارتفاع ومن يتضوع بنشر العدل في يمنى كفه القلم وإذا وقفت به الركائب قالت يا ساري القصد هذا البان والعلم وكان المجلس السامي القضائي العلمي الإسنائي الشافعي أدام الله علوه هو العلم المنشور والعلم المشهور والمراد بما تقدم من وصف مشكور فاقتضت مراسمنا المطاعة أن تناط به من الأحكام الشرعية القضايا وأن يبسم هذا الثغر بحكمه عن واضح الثنايا .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي